اتجاه سقسين وضمن اية احتمالات ٠

(٢) ما يجري من تطورات في جنوب لبنان لا يدع مجالا للشك ان الحلف الاسرائيلي ـ الانعزالي والمدعوم اميركيا ، لم ييأس بعد من امكانية تنفيذ مشروعه بنفي العامل الفلسطيني من معادلة التسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي ٠ وبالتالي فان الطريقة التي سيعالج بها الوضع في جنوب لبنان ستترك تأثيراتها على مسار الاحداث خلال الفترة القادمة ٠

(٣ على الرغم مما يقال او يشاع ان موقفا فلسطينيا اكثر اعتدالا ويشكل انقلابا على الموقف الفلسطيني السابق بخصوص الدور الفلسطيني في التسوية على وشك الصدور قريبا من اجتماع المجلس الوطني * فاننا لا نرى هذا الاحتمال بهذه الشدة ٠ فالموقف الفلسطيني الرسمي من التسوية لا يزال يقوم على الالتزام بالبرنامج المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية ٠ وان كانت هناك نية لدى بعض الاطراف لادخال تغييرات اساسية على هذا الموقف ، فتقديرنا ان هذه

---

* يجدر بنا هنا التنويه الى الخبر الذي وزعته وكالة رويتر في ١٩٧٦/١١/٣ ونسبته الى مصدر فلسطيني عال في القاهرة ، ونشرته صحف لبنانية (النهار ١٩٧٦/١١/٥)٠ والخبر يشير الى نية من سماهم بالمعتدلين الفلسطينيين سياسة القوة لاسترجاع فلسطين واكتفاؤهم بدولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد تكون « في نطاق اتحاد كونفدرالي مع سوريا والاردن »٠ كذلك يجدر بنا التنويه ببعض التصريحات التي صدرت عن مسؤولين فلسطينيين حول دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد ، حيث ربط بعض هذه التصريحات بين دعوة المجلس للانعقاد وبين احتمال ادخال تغييرات على الموقف الفلسطيني على ضوء نتائج الحرب اللبنانية ٠ ونرى ان الاستناد فقط الى مثل هذه التصريحات او التحليلات لتحديد مؤشرات معينة ومواقف معينة ، سيوقعنا في الخطأ الذي وقعنا فيه بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ٠ ففي الوقت الذي كانت تتهض فيه دلائل كثيرة ـ انذاك ـ على عدم امكانية قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال سنوات قادمة ، اندفعت اطراف فلسطينية للتبشير بكل حماس بهذه الدولة وكانها اصبحت قاب قوسين او ادنى من قيامها ، في حين اندفعت اطراف اخرى في المعارضة الشديدة لهذه الدولة وكانها اصبحت حقيقة قائمة ٠ ولقد ولد كل ذلك ، صراعات داخلية فلسطينية ، كانت سابقة لاوانها واضرت بالنضال الوطني الفلسطيني ٠ والان وامام احتمال تجدد طرح المسألة الفلسطينية مع نهاية الحرب في لبنان ، فاننا قد نشهد عودة للاجواء التي سادت عقب حرب تشرين حول هذه المسألة٠ ولذا فاننا نرى انه من الاجدر بنا ان لا نكرر التجربة ، وان نحدد سياساتنا ومواقفنا ليس باقتناص تصريح قيل هنا او هناك بل بالاستناد الى التحليل العلمي لمجريات الاحداث واحتمالات تطورها ٠ ويمكن القول بكل ثقة ، ان قطار التسوية لا يحتمل حتى الان وربما لسنوات قادمة ، ضم عربة الدولة الفلسطينية المستقلة اليه ٠